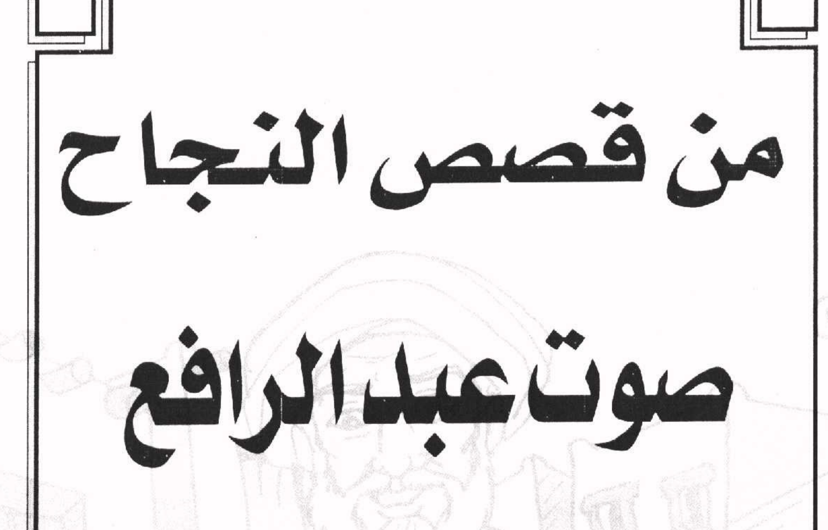


من قصص النجاح

صوت عبد الرافع

تأليف

فريد محمد معوض

مكتبة الإيمان بالمنصورة



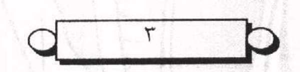
مكتبة الإيمان - المنصورة

أمام جامعة الأزهر

ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

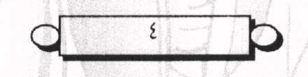
صوت عبد الرافع

قليلون هم الذين سمعوا الطفل عبـد الرافع وهـو يقـرأ القـرآن الكريم، فـقد كـان خجـولاً إلىٰ درجة كبيـرة... كان يطلق صوته في الحقل فـينساب عـذبًا جمـيلاً مرددًا ﴿وترىٰ الملائكـة حافين من حـول العـرش...﴾ صـدق الله



العظيم .

ويبدوا وجـهه محـمراً ويكون قـرص الشـمـس هو الآخـر في طريقه للاحمرار فعبد الزافع دائمًا مـا يخرج للحـقل قبل الغـروب ليـشهـد روعـة النهار حين يبـدأ عناقه مع الليل ... كان العم حامد يسـقي أرضه حـين سمع صـوتًا



رائعًا ووقف يلتفت ليعرف مصدر الصوت فقد كانت عذوبة الصوت تفد من كل مكــان... وعندما لمح عبد الرافع بجوار الشجرة قال:

- ابن عبد الله؟ الرجل الطيب الفقير... بارك الله فيه.

وذات يوم فـاجأه عـم حامـد وهو يقرأ فانقطـع عبد الرافع عن

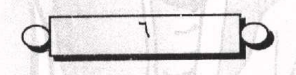
القراءة.

- لماذا توقفت يا عبد الرافع؟

ولم يرد عبد الرافع.

- لا يا ولدي مثلك يجب أن يكون شجاعًا فأنت تحمل في صدرك كلام الله اقرأ ولا تخف ودع صوتك يتردد حيث شئت.

وتشجع عبد الرافع بكلام العم

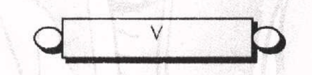


حامد وقرأ أمام صديقه أحمد ذات يوم وقال له:

- لن أخجل بعد ذلك يا عمي.

حتى كان ذلك اليوم، قال الأستاذ للتلاميذ:

- تأهبوا يا أولاد... لحفل كبير تقيمه مدرستنا.

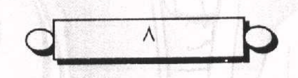


من منكم يرغب في إثراء الحفل بحكمة أو كلمة أو قصيدة؟ ... ورد التلاميذ:

- سوف نفعل يا أستاذ إن شاء الله.

قال الأستاذ:

- بقى أن نجد تلميذاً يفتتح الحفل بآيات الله... لا نريد أن

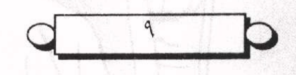


نعتمد على مقرئ القرية كل
مرة... من منكم يستطيع؟

سكت الجميع ولم يتكلم أحد
وفكر عبد الرافع أن يقول:

- أنا يا أستاذ.

لكنه خجل ولم يستطع، غير
أن أحمد نهض من موضعه
وقال:



- آه يا أستاذ لو سمعت صوت عبد الرافع سوف تتركه يقرأ طوال الحفل!

ابتسم المعلم وقال وهو ينظر لعبد الرافع:

- عبد الرافع؟ هل هذا صحيح؟

أومأ عبد الرافع برأسه علامة

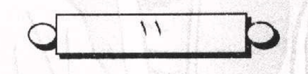


الإقرار وقال:

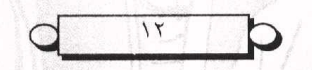
- نعم يا أستاذ.

- إذن أسمعنا يا رجل...

وانطلق صوت عـبد الرافع في الفصل، فتمايلت لروعته الرؤوس وهدأت لجماله النفـوس واقتربت عصفورة من نافذة الفصل ونقرت الزجـاج ثم اسـتـقرت لسـمـاع



الصوت ولم تنقر الزجاج ثانية...
وارتفع صوت عبد الرافع فانساب
من الفصل ومضى مضيئًا بريئًا
حتى حجرة المعلمين وحجرة
الناظر فهرع الجميع ووجدوا عبد
الرافع يقرأ والجميع في صمت
وسكون كأن الطير على
رؤوسهم، وحين قال عبد الرافع:

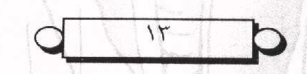


– صدق الله العظيم.

اقترب منه الأستاذ وصافحه وكذلك فعل المعلمون، كل المعلمين وقال المعلم:

– عبد الرافع... تأهب يا بطل الحفل.

وكان صوت عبد الرافع مفاجأة لنا فرحنا نطلب منه أن يقرأ أمامنا



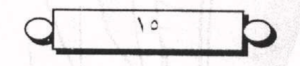
في كل مكان... ونحن في طريقنا إلى المدرسة، ونحن عائدون منها.

يوم الحفل كان يومًا مشهودًا لعبد الرافع... فقد بدأ الحفل متأنيًا ﴿**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا**﴾ وسعد الناس بصوت عبد الرافع وصافحه الأساتذة الضيوف

وتسلم عبد الرافع هدية، وهل هناك هدية أروع من كتاب الله؟!

ومنذ ذلك اليوم وعبد الرافع لم يكف عن القراءة وذاع صيته في قريتنا والقرى المجاورة.

وحين جاءت إذاعة القرآن الكريم لتنقل شعائر صلاة الجمعة من جامع قريتنا الصغيرة انطلق



صـوت عـبـد الـرافع من المذياع بآياتٍ بيناتٍ تنســاب من شفـتيـه فتعبق جميع الأرجاء.

* تمت *

